

والبازوكا عيار « ٨٢ مم » والمدفع عسديم الارتداد « ١٠٧ مم » . والمدافع المضادة للطائرات الخفيفة من عيارات « ٣٧ م » و « ٥٧ مم » والثقيلة من عيارات « ٨٥ مم » و « ١٠٠ مم » . فضلا عن اعداد كبيرة من الرشاشات م/ط الزدوجة او الرباعية الفوهة من عيار « ١٢٧ مم » وغيرها . هذا بالاضافة الى عديد من بطاريات قواذف الصواريخ «كاتيوشا» المركبة على عربات من عيارات « ١٢٢ مم » ، و « ١٤٠ مم » و « ٢٤٠ مم » ، وكان بعضها يضم ٣٢ قاذفا فوق العربة الواحدة او ١٢ قاذفا بالنسبة لعيار « ٢٤٠ مم » وتصل صواريخها الى مسافات تتراوح بين نحو ٦٠٠٠ — ٨٠٠٠ متر ويمكن ان تطلق كل منها ١٢ صاروخا في الصلية الواحدة .

هذا وكان لدى الجيش السوري نحو ١٢٠٠ مدفع معظمها من الانواع السوفيتية سالفة الذكر والتي كانت تعتبر أكثر عناصر هذا الجيش قوة وفاعلية كما يقول « ادجار بالانس » في كتابه « الحرب العربية الاسرائيلية الثالثة » (٢١) .

كما كان لدى الجيش الاردني نحو ٢٠٠ مدفع بعضها امريكي الطراز من عيار « ١٥٥ مم » والكثرة الغالبة منها بريطانية الطراز مثل مدفع الميدان القديم « ٢٥ رطلا » ، والمدفع المضاد للدبابات « ١٧ رطلا » .

أما الجيش الاسرائيلي فقد كان لديه خليط من أنواع مختلفة من المدافع منها مدافع الميدان البريطانية القديمة عيار « ٢٥ رطلا » ومدافع « ١٧ رطلا » و « ٦ ارطال » المضادة للدبابات ، ومدافع الميدان الإيطالية القديمة عيار « ٧٧ مم » ، ومدافع هاوتزر فرنسية حديثة عيار « ١٥٥ مم » ، ومدافع هاوتزر عيار « ١٥٥ مم » أمريكية ذاتية الحركة مركبة على هيكل دبابة « شيرمان » ، ومدافع هاوتزر فرنسية عيار « ١٠٥ مم » مركبة على هيكل دبابة « أم اكس ١٣ » ، ومدافع أمريكية عيار « ١٠٥ مم » ميدانية مركبة على هيكل دبابة « شيرمان » . وقد كانت المدافع ذاتية الحركة سالفة الذكر ( ويقدر عددها بنحو ٢٥٠ مدفعا ) هي القوة الرئيسية للمدفعية الاسرائيلية بالاضافة للمدافع الهاوتزر المقطورة عيار « ١٥٥ مم » التي ظهر بعضها في الجبهة السورية . كما كانت توجد ايضا هاونات ثقيلة عيار « ١٦٠ مم » واعداد كبيرة من الهاونات « ١٢٠ مم » التي كانت تتركب على عربات نصف مجنزرة وتلحق بالتشكيلات المدرعة . هذا فضلا عن الصواريخ الموجهة ضد الدبابات الفرنسية الطراز « س س ١٠ » وهي قادرة على اختراق « ٥٠ مم » من الصلب بمدى اقصاه ١٥٠ مترا (٢٢) ويمكن ان تتركب على سيارة جيب او دبابة « أم اكس ١٣ » ، والصواريخ « س س ١١ » الفرنسية الطراز ايضا وهي تطوير للصواريخ السابقة واكثر قوة ودقة وبعدا في المدى ويمكن استخدامها من « الهليكوبتر » (٢٠) . وليس هناك عدد معروف بدقة لاجمالي المدفعية الاسرائيلية الا انه من الواضح خلال حرب ١٩٦٧ ، انها كانت اقل الاسلحة الاسرائيلية تطورا بالقياس الى الطيران والمدرمات اللذين أعطيا اولوية خاصة من قبل القيادة العسكرية العليا في التسليح المتطور . كما انه من الواضح ان المدفعية العربية كانت تفوقها كما وكيفا وفي فاعلية القصف ايضا في الجيوش العربية الثلاثة التي اشتركت في القتال ، وتشهد بذلك معارك « رفح » و « أبو عجيلة » في الجبهة المصرية ، وقصف المستعمرات في الجبهة السورية ، وقصف المدفعية الاردنية في معارك « القدس » و « جنين » في الجبهة الاردنية .

وقد أشاد العديد من الكتاب بكفاءة جنود المدفعية العرب ، فقد قال مثلا « ادجار بالانس » في كتابه سالف الذكر « ان رجال المدافع المضادة للدبابات والمدافع الميدانية المصريين كانوا اكفاء ، وكثيرا ما تسببوا في جعل الدبابات الاسرائيلية تحرف اتجاهها بعيدا عنهم » (٢٣) . كما قامت المدفعية م/ط المصرية بدور فعال ضد الطيران الاسرائيلي بعد زوال اثر المفاجأة الاولى .